أَسَـمِعْتُمْ عَـنْ خِبـاءٍ حـوَّلَ الأرضَ سَـمَا ... وبنـــورِ العشـــقِ منـــهُ آهِ غطّـــى الأنجُمَـــا

بـــدُعاءٍ ومناجـــاةٍ إلـــى العليـــا سَـــمَا ... **إنّهـــا لَيْلـــةُ عِشْـــقٍ حـــولَ مولانَـــا الحُسَـــينْ**

حـلَّ هـذا الليـلُ لكِـنْ نُـورُ مولانَـا أضَـا ... إنْ دَجَـا الـدّيجورُ فالإيمـانُ قـدْ عـمَّ الفَضَـا

كُـلُّ شَـهْمٍ مِـنْهُمُ يعلـو محيَّـاهُ الرِّضَـا ... **كيـفَ لا يرضَـونَ "فـي حـالِ اقتـرانٍ بالحُسَـينْ؟"**

أَسَـمِعْتُمْ بِاجْتِمـاعٍ فِـي ديـاجِيرِ السَّـحَرْ ... أسْـــرَجَتْ لَيْلَـــتهُمْ فيهـــا تِـــلاواتُ السُّـــوَرْ

وبِهـا نُـورُ حُسـيْنٍ مُخْجِـلٌ نـورَ القَمَـرْ ... **(أمْ هُوَ الشَّمْسُ وأيْنَ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ الحُسَينْ)**

لَيْلَـــةٌ فِيهـــا أبُـــو الفَضْـــلِ يُنَـــاجِي ربَّـــهُ ... ولَقَـــدْ أبْـــدَى بِهـــا بـــينَ الـــدَّيَاجِي حُبَّـــهُ

فهُـــوَ "البَكَّـــاءُ لَـــيْلًا" إذْ يُعلِّـــي نَحْبَـــهُ ... **(شـــاهَدَ الجَنَّـــةَ كَشْـــفًا ورآهَـــا رَأْيَ عَـــيْنْ)**

****

هـذا الخبـاءُ الجـامعْ ليـلَ البلايـا وادعْ ... بـينَ إمـامٍ يتلـو أو بـين بـدرٍ راكـعْ

نـورُ الـدعا إذ يعلـو بـين البرايـا ساطعْ ... **من سُبحةٍ في كفٍّ تغدو على التربانِ**

اللهُ يـا خيمـاتٍ فيهـا الـدعا كـم يُتلـى ... فيهـا حسـينٌ يتلـو فيهـا حبيـبٌ صـلى

جُـرَّتْ بهـا آهـاتٌ يغـدونَ صُـبحًا قتلـى ... **للنّهـرِ صُـبحًا يغـدو كـي تُقطـعَ الكفّـانِ**

أفْدِيـهِ مِـنْ مبـرورٍ يفـدِي حُسـينَ الآلِ ... يهـوي علـى بوغـاهُ يفـدي الحسـينَ الغـالي

أوّاهُ لـيلًا يـدعو والصـبحَ فـي الأهـوالِ ... **وسط الخبا في ليلٍ، صبحًا على الكثبانِ**

بالفِــدَا مَــا هــزَّهُ آهِ أمَــانُ الشِّــمْرِ كـانَ عِـزًّا بـينَ خيمـاتِ العُطَاشَـى يَسْـرِي

كَــان فَخْــرًا هاشِــميًّا قــدْ عَــلا إيمانًــا أيُّ عِــزٍّ هاشِــمِيٍّ قَــدْ عــلا بــالفَخْرِ

رَابِــطُ الجَــأشِ حُسَــيْنِيًّا عَلــى أعْــدَاهُ حَامِــلُ الرَّايَــةِ أفْدِيــهِ بطــولِ الــدّهْرِ

فــي خِبــاءِ العِــزِّ بَــدْرًا قــدْ بَــدَا دُرِّيًّــا نــوَّرَ الخَيمَــاتِ حُبًّــا بالجمَــالِ الــدُّرِّي

ذا أبُــــو الفَضْــــلِ الأشَــــمْ هُنَــــا بَــــدْرُ هاشِــــمْ

هُــــوَ نِبْــــرَاسُ الظُّلَــــمْ هُنَــــا بَــــدْرُ هاشِــــمْ

ياسِر الجمريّ

٢٠٢٥/٠٦/٢٩م

الفاتحة لروحِ والِدتي ولروح السّيّد الشّهيد الأقدس وأرواحِ المؤمنينَ والمؤمِنات...

قـال شِـمْرُ يـا أبـا الفضـلِ لكـمْ مِنـا الأمـان ... فـاتركوا سِـبطَ رسـولِ اللهِ مِـن قبـلِ الطِعَـان
صـاحَ قـد قَبَّحَـكَ اللهُ أيـا شِـمْرُ الجَبـان ... كيف لا يُعطى لِمَن سادَ على أهلِ الجِنان
عجبـاً نُعطـى أمانـاً كيـف هـذا الأمـرُ كـان ... وعلـى العِتـرةِ قـد ضـيَّقتُمُ كـلَ مكـان
وعلـيهم قـد حَشَـدتُمْ كـلَ شـيطانٍ مريـد ... بسـيوفٍ ورِمـاحٍ وسِـهامٍ وسِـنان
بيننـا السـيفُ فمهـلاً سـوفَ يُنْبيـكَ الزمـان ... فـاز مَـن والـىٰ حُسـيناً ولكـم كـلُ الهَـوان
خُـذ أمـانَ الأدعيـاءِ إنّـهُ بِـئسَ الأمـان ... بـرزخٌ بـينَ الإبـا والـذُلِ لا يلتقيـان

****

لـو أرتضـي يـا شِـمْرُ...أمانَكَ السُـفياني ... فحينهـا أكـونُ... قـد بِعـتُكُم إيمـاني
وصاحَ خُذ يا شِمْرُ ...أمانَك الشيطاني ... إنـي أنـاْ العبـاسُ ..ولـن تـروا إذعـاني
أبـي لقـد رَبّـاني...على الهُـدى القُرآنـي ... وقـد سـقتني أمي...حُـبَّ بنـي عـدنانِ
تفـدي حُسـيناً روحي...أثـورُ بالأكفـانِ ... وأخـوتي تفديـهِ... يـا زُمـرةَ الطغيـانِ

هذهِ أرواحُنا..تفدي الهُدى والمِلّة إننـا فـي كـثْرةٍ..باللهِ لا فـي قِلّـة
خُذ أمانَ الأدعيا..فلن نهابَ السِلَّة كحُسينٍ صوتُنا..هيهاتَ مِنّا الذِلّة

صـــــــــوتُنا للأبـــــــــدِ حُسَـــــــــيْنَا، حُسَـــــــــيْنَا
بـــــــــدمانا نفتـــــــــدي حُسَـــــــــيْنَا، حُسَـــــــــيْنَا

يا أبا الفضلِ الذي قد فاضَ بالإيثارِ بـاذِلاً مُستَبسِـلاً فـي نُصـرةِ الأطهـارِ
فَسـلاماً سيدي صـلّى عليكَ البـاري و(صَلَى) أعدائَكم في الحشرِ حَرَّ النـار

أ. علي فضل

هــالحَرُب دارت رحاهــا والعِــدا فــي زلزلــة ... مِـن نـزل عبـاس بيهـا مـاج وادي كربلـة
غاص في وَسْط الكتايب واللي سيفه يوصَلَه ... يصـطلي إبنـاره وبَعَـدها إلنـار الله إيعَجّلـه
لـو تميـل إعليـه كلهـا ايگـول ليهـا يـا هـلا ... مـن علـي الكـرار وارث هـالعَزِم والمَرجلـة
شـافوا العبـاس سـيفه عَمَـل فـيهم مقتلـة ... مـا بگـى فـاجُر ابدربـه لا شُـمُر لا حرملـة
و مِثِل ليل إعلى الشريعة مِن كثرهم وإنجلى ... مِن سطع عباس ضَيَّه والنهر كلـه اختلـى
گمـر وَسْـط المشـرعة وكـل العـدا تِتأمّلـه ... كـان شـاغلها جمالـه لـو تراهـا إموَجَّلـة

****

بس إغترف من مايه...مثل اللظى دلاّله ... لكنْ ذَكر هاللحظة ..لِحسين أخوه وحاله
حال العقيلة زينب...حال الحَرَم وأطفاله ... ذبَّه ونهض بالگُربة وبيرق عضيده شاله
دارت عليـه العسـكر...وإلتمَّت الخيَّالـة ... ذكَّـرهم إبصولاته...بالمُرتضـى وأفعالـه

شال راجع للخيم وحسين أخوه الغاية صاح فيهم بِن سَعَد لا يظفرون إبمايه
طاح في جُوده سَهَم مِنّه إنفَجَع سگّاية گِطعوا اچفوفه العِدا ضَم إبزنوده الراية

والـــــولي صـــــاح إبكمَـــــد يعبّـــــــــاس، يعبّـــــــــاس
صـــــاب راسَـــــك العمـــــد يعبّـــــــــاس، يعبّـــــــــاس

أ. علي فضل

الله يـــا جَبْـــر الخـــواطُر يـــوم راد إيودِّعَـــه مِـن يخلّـي راس خيّـه إبحِجْـره هـذا يرفَعَـه
ذاب أبـو السـجاد گلبـه وسـال مِنّـه مدمَعَـه گـال خبُّرنـي يخويـه بـاللي گاعـد تِصـنَعَه
گـال خـاف أجـرَح دليلَـك بالعِـذُر لـو تِسـمَعَه مِن بعد ساعة يخويـه كـاس موتك تِجرَعَه
چـان هذا اليـوم راسـي وَسَـط حِجْرَك تُوضَـعَه راسَك ابحِجْر الضبابي ايصير لَمَّن يگطَعَه
عوفني يحسين مرمي يالأخو إعلى المشرعة والســهم يحســين آذانـــي أريــدَك تِنزَعَــه
(خَبُّـر الحـورا الوديعـة عـن أخوهـا ومصـرعه چيف يجيب المـاي لينـا ولچفوف امگطَّعة

****

مـا ريـد أروح الخيمـة وأسـمع ونـين إسكينة وأسـمَع رُقيّـة إتنـادي جُـودَك يعمـي وينـه
وزينب تِشاهد يحسين خُوها السهم في عينـه تنظُـر إلـى كافلهـا...گطعوا العِـدا چفّينـه
وحســين رَد إخيامه...والدمعــة فــي خدّينــه تِشمَت عليـه العدوان...شـايل علمكم وينـه
فرّگنـا يـا بـو السـجاد..ما بينـك ومـا بينـه يحسين راح العباس...مـا تنظر اشسوينه

عاد عنّه للخيم والحورا في استقباله وين عباس البطل يلدمعِتَك همّاله
چان شلته يالولي لا تدوسه الخيّالة (طاح شيّال اللوا ونريد إله شيّاله)

ويـــــن عبّاسَـــــك وگـــــع يمظلـــــــــوم /يمظلـــــــــوم
راح عنّـــــه ومـــــا رجـــــع يمظلـــــــــوم /يمظلـــــــــوم

لو نظرتي يالعقيلة اشلون كانت حاله يكسر الخاطر أخونا ما روىٰ دلالّه
طاحت إيمينه يزينب بالثرى وشماله والله حسّيت الشُمُر يختي صَعَد بنعاله

أ. علي فضل

عَـادَ للفِسْـطَاطِ لَكِـنْ لا تَسَـلْنِي كَيْـفَ عَـاد؟ عَـادَ مَحْنِيًّـا عَلَيْـهِ مَـنْ أسَـى الفَقْـدِ حِـدَادْ

حـامِلًا فِـي القَلْـبِ جُرْحًـا نـارُهُ تَكْـوِي الفُـؤَادْ **وعَلَيْـهِ مِـنْ جُـروحِ الأخِ فِـي العَيْنِ اسـوِدَادْ**

آهِ ممَّـا قَـدْ عَـراهُ، آهِ يـا عُظْـمَ الألَـمْ "كَسَروا ظَهْرِيَ" نادَى، مذْ هَوَى الطّودُ الأشَمْ

قَتَلـوا حـامِي عِيَـالِي، خضَّـبوا البَـدْرَ بِـدَمْ **وهـوَى آهٍ علـى الرَّمْضَـاءِ فِـي جنـبِ العلَـمْ**

وإذَا الفِسْـطَاطُ دَمْـعٌ وأنـينٌ وبُكَـاءْ (خرجَتْ مُذْ سَمِعَتْ زَيْنَبُ إعْوالَ) السَّماءْ

(تَحْسَـبُ البَـدْرَ أتَاهَـا رافِعًـا ذَاكَ اللِّـواءْ) **(مـا درَتْ أنَّ أخاهَـا خضَّـبوهُ بالـدِّماءْ!)**

(مُذْ وَعَتْ ما لاحَ) فِي الهيجاءِ مِنْ ذاكَ الأبِي صَـرَخَت دَامِعَـةَ العَـيْنِ لعُظْـمِ الكُـرَبِ

وتُنَـادِي بـالفُؤادِ الفَـاطِمِيّ الزَّيْنَبِـي **(كُنْ خَبِيرِي أيَّ أرْضٍ ضمِنَتْ نَجْلَ أَبِي؟)**

****

حتّـى أتَـى للخِـدْرِ والـدّمعُ مِنْـهُ يَجْـرِي بالصَّمْتِ حُزْنًا نَادَى: "قَدْ كَسَرُوا لِي ظَهْرِي"

يـا زَيْنَـبٌ دَمْعـاتِي آهٍ لِفَقْـدِ البَـدْرِ **فابكِيـهِ يـا أخْتَـاهُ هَـا قَـدْ هَـوَى فِـي النّهْـرِ**

أخْتَـاهُ بَعْـدَ الحَـامِي، إنّـي أنَـا فِـي الإثْـرِ أبْقَـى وَحِيـدًا إنّـي، آهٍ لعُظْـمِ الأمْـرِ

أُخْتَـاهُ بَعْـدَ الحَـامِي تَرْنـو الأعـادِي وِتْـرِي **أهْـوِي بِحـرِّ الرَّمْضَـا، آهٍ لـذَاكَ الحـرِّ**

والسّهْمُ فِي أحْشَائِي يَا زَيْنَبٌ فِي صَدْرِي أخْتَـاهُ نَحْـرِي يُفْـرَى، آهٍ لقطْـعِ النَّحْـرِ

والصّـدْرُ قـدْ أدْمـاهُ يَـا أُخْـتُ ثِقْـلُ الشِّـمْرِ **والضِّـلْعُ يَلْقَـى كَسْـرًا آهٍ بفَتْـكِ العَشْـرِ**

ذا أبُو الفَضْلِ بجَنْبِ النّهْرِ يذبَحونَهْ كافِلُ الخِدْرِ هُنَا قَدْ صَوَّبُوا عُيُونَهْ
فاستَعِدّي للبَلا ويلاهُ يَا حَزِينَهْ فالعِدَا هذا الخِبَا بالنَّارِ يقصِدُونَهْ
بعْدَ رضّ أضلُعِي بالأرجُلِ الخؤُونَهْ إنّ جسْمِي بالعَرَا ويلاهُ يتركونَهْ
إنَّ رأسِي فِي القَنَا بالحِقْدِ يرفَعُونَهْ فاستَعِدّي للسّبَا، للشَّامِ والمَدِينَهْ

فِي السَّمَا يَعْلُو النِّدَا: حُسَيْنَاهْ، حُسَيْنَاهْ
كُنْتَ للدِّينِ فِدَا حُسَيْنَاهْ، حُسَيْنَاهْ

ياسِر الجمريّ
٢٠٢٥/٠٦/٢٩م
الفاتحة لروحِ والِدتِي ولروح السّيّد الشّهيد الأقدس وأرواحِ المؤمنينَ والمؤمِنات...